ها هو الفلك يدور ليكمل دورة سنوية تامة ذهب عام لا ندري ما الله فاعل به، وأتى عام لا ندري ما الله قاض فيه نحن بين زمن فات خسرناه من أعمارنا وملأناه من أعمالنا التي تخجلنا منْ مقابلة ربنا وتخرجنا من دائرة محبة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال:»أصحابي.. أصحابي فيقال له إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»!! متى سنتوب؟ متى سنثوب؟ متى سنؤوب والأيام تفلت من قبضة أيدينا وترسم ندوبها المفجعة على وجهنا المنهكة بذنوبها تجاعيد قاسية وتلون رؤوسنا بلون أكفاننا وتأخذ أسناننا وسنينا وترهق قوانا وقوتنا فتزهق أرواحنا ونحن نردد في ندم وحسرة رب أرجعون لعلي أعمل صالحا.

فيا أحبائي ويا قراء هذا المنبر الإعلامي المتميز «الثورة» لنجعل رمضان ثورة على سيئاتنا وسلبياتنا وثورة على زيغنا وحيفنا وثورة على ذنوبنا وآثامنا وثورة من أجل عمل صالح ينتج حياة طيبة (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً)، ثورة تفضي إلى رضا الرحمن وجنة رضوان (وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ من ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ).

ولن أنسى أن أهنئ القراء الأعزاء بهذا الشهر المقدس (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ).

وأود أن أعلن لقرائنا الكرام أننا سنبقي في عمودنا هذا آيات وغايات نقتبس من آيات الذكر الحكيم ونلتمس بعض كنوزها المذخورة وأنوارها المباركة وأفيائها الندية وظلالها الوارفة لنتعرف من خلال الآيات التي بدأ نزولها في هذا الشهر السعيد على الغايات والأهداف والمعاني والقيم والمثل والمبادئ المكنوزة في هذا الكتاب المبارك لقد أوجب الحق جل الجلالة على المسلمين أن يندبوا آياته ويدركوا غاياته ويعرفوا معجزاته ويبينوا للعالم إنجازاته (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا)، (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا).

وهذا القرآن الحبيب العجيب المعجز عجيب في صفاته دقيق في توجيهاته، عميق في معانيه ودلالاته، حي في حقائقه ووقائعه، متين في نصوحه وآياته واقعي في مهمته ودوره متجدد في أثره ورسالته قال عنه أمير المؤمنين ويعسوب المتقين الإمام علي رضي الله عنه وكرم وجهه وسلم عليه»هو كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر

آيات وغايات

آفلا يتدبرون القرآن؟

من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى في غيره الهدى أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق لا يبلى من كثرة الترداد» ولا تنقضي عجائبه .. وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ)، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدِيَ إِلَى صراط مستقيم.

يا له من كلام ممتع مقنع مبدع .. وكيف لا يكون كذلك وهو نابع من قلب أشرب حب القرآن، سمعه وتبعه منذ سن الخامسة من عمره، وعاش للقرآن وبالقرآن ومع القرآن فصار (باب مدينة العلم) .. وهذه قمة التلخيص الموجز، والإيجاز العميق لمهمة القرآن في الحياة ودوره الواقعي في حياة البشرية وأهدافه العملية في معرفة (النبأ والخبر والحكم والفصل والهدى والذكر والاستقامة والتجدد والصدق) بالإضافة إلى مواقفه الحاسمة الحازمة ضد (الهزل والجبر والضلال والزيغ والأهواء والالتباس).

تلك الكلمات الوضيئة المضيئة من الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه تدل على موقفه الذي لم يهاون ولم يراهن ضد الشرك والكفر والضلالة والعبودية لغير الله والظلم الاجتماعي والطبقي فقاتل على تنزيله وتفعيله وقاتل القاسطين والناكثين على تأويله وتحكيمه وتفهيمه وتعليمه .. فعاش في جو القرآن وروح القرآن حياة مفعمة بالعلم النافع والعمل الصالح والعدل الشامل والقبول بالآخر وحب الغير ونشر الخير .. وهكذا يجب أن نعيش كما عاش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي حوّل الآيات القرآنية إلى غايات إنسانية، وأضاء بكلمات الوحي ظلمات الوغى وغير الحياة الإنسانية من جاهلية جهلاء إلى عالمية العلماء، ومن جور السلطان إلى عدل الإسلام ومن الخرافة إلى الواقعية ومن الأساطير إلى الحقائق ومن الوهم إلى الفهم ومن الإلغاء إلى الإصغاء ومن العبودية إلى الحرية.

هذه هي أهم غايات القرآن وهذا هو الجو القرآني الذي يمكن أن يعيش فيه الإنسان المسلم والمرأة المسلمة، فيتذوقا روعة حلاوة هذا الكتاب المبين، ليعيشا في ظل عدالته العظيمة، ومبادئه القويمة .. ففي مثل هذا الواقع نزل القرآن، وفي ذلك الخضم عمل.

يقول الدكتور صلاح الخالدي، أستاذ التفسير القرآني في الجامعات الأردنية، في كتابه القيم الطيب، مفاتيح للتعامل مع القرآن، صفحة (٦٨ ونحن في عصرنا الحاضر أحوج ما نكون إلى القرآن، نتلوه ونتدبره ونفهمه ونفسره ونحيا به ونتعامل معه ونستخرج المزيد من كنوزه المذخورة ونتحرك به ونجاهد الأعداء به ونصلح أنفسنا ومجتمعاتنا على هديه، ونقيم مناهج حياتنا على أسسه ومبادئه وتوجيهاته .. لأن هذا العصر هو عصر الهجمة الشرسة التي شنها الثالوث النجس (الصهيونية والصليبية والإلحاد) على الأمة، واخترق خطوط دفاعها الأولى، واحتل مواقع هامة في عقول وقلوب ومجتمعات هذه الأمة، فلا بد من اللجوء إلى القرآن والإقبال عليه ومواجهة الأعداء به، وجهادهم على هديه).

اللهم أجعلنا من الذين حفظوا القرآن حرمته لما حفظوه والتزموا حكمه وما فارقوه، وأجعلنا من الذين يتدبرون آياته، ويحققون غاياته، ويتفهمون أسراره ومعجزاته .. آمين .. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

علي بن عبدالله الضمبري

● مدرس بكلية التربية- جامعة عدن

«نجم الإنشاد» مسابقة رمضانية على قناة سبأ

●،، كتب/حسن شرف الدين

تبدأ القناة الفضائية «سبأ» اليوم غرة رمضان الكريم بث مسابقتها الرمضانية خلال شهر رمضان اليومية «نجم الإنشاد» والتي تنظمها القناة بالتعاون مع جمعية المنشدين اليمنيين ويشارك فيها ٦٠ منشدا على ثلاث مراحل يتوج الفائز الأول في آخر شهر رمضان بدرع «نجم الإنشاد».

وفي تصريح لـ«الثورة» أوضح رئيس جمعية المنشدين اليمنيين علي محسن الأكوع أن الهدف من المسابقة الرمضانية هو إبراز المواهب الإنشادية وإظهارها للمجتمع ككل.. بالإضافة إلى تحفيز الشباب الهاوي لفن الإنشاد على حفظ أكبر قدر ممكن من تراث اليمن الإنشادي من مختلف محافظاته.

وأضاف الأكوع أن ٦٠ منشدا سيتسابقون خلال شهر رمضان على لقب «نجم الإنشاد» على ثلاث مراحل.. المرحلة الأولى تستمر ١٥ يوما والفائزون منهم يدخلون المرحلة الثانية التي ستكون على مدى عشرة أيام.. فيما تكون الخمسة الأيام الأخيرة من شهر رمضان مرحلة التصفية للفائزين في المرحلة الثانية ويتم في اليوم الأخير تتويج الحاصل على المرتبة الأولى بلقب «نجم الإنشاد» ومنحه درع المسابقة باسم قناة سبأ وجمعية المنشدين اليمنيين بالإضافة إلى مبلغ مالي، كما سيتم تكريم الفائز الثاني والثالث.. بالإضافة إلى منح المتسابقين شهادة مشاركة.

وأشار رئيس جمعية المنشدين اليمنيين إلى أن لجنة التحكيم مكونة من ثلاثة أعضاء إلى جانب رئيس اللجنة.. وستعتمد اللجنة في حكمها على كفاءة المنشد من حيث قوة الصوت وتقنياته أثناء أداء الإنشاد ومدى تناغم النبرات وثقافته الإنشادية من خلال الأسئلة التي ستقدم للمتسابقين.. وغيرها من العوامل التي تسهل على المتسابق حصوله على لقب «نجم الإنشاد».

وأوضح الأكوع في ختام حديثه أنه سيتم خلال البرنامج استضافة عدد من كبار المنشدين من خلال مقابلات شخصية يتحدثون حول تجربتهم الإنشادية.. كما تم إعداد لمحات عن المنشدين المتوفين لعرضها كنبذة تاريخية وتوثيقية لرواد الإنشاد اليمني.

الجدير بالذكر أن المسابقة الإنشادية «نجم الإنشاد» من إخراج عبدالله زنبور وإعداد عقيل المضواحي ومجدي العدلة ومحمد مفضل وعلي محسن الأكوع.. وإشراف عام أحمد صالح الحاوري.

رمضانيات الثورة

إشراف / وليد المتيرعي

ملحق يومي يصدر عن صحيفة «الثورة» خلال شهر رمضان المبارك

ألَلّهُمَّ اجْعَلْ صيامي فيه بالشُّكر وَ القَبول عَلى مَا تَرضاهُ وَ يَرضاهُ الرَّسولُ مُحكَمَةً فُرُوعُهُ بالأُصُول ، بحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِه الطّاهرينَ ، وَ الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ .

الاثنين 1 رمضان 1432هـ 1 أغسطس 2011م العدد (17064)

الغاز.. الكهرباء..المتطلبات الرمضانية.. المشتقات النفطية أبرز الهموم

الأزمة تُفسد فرحة الشهر الكريم..

وتفاؤل الناس لا يخلو من القلق

تحقيق مصور/رياض مطهر الكبسي

■ حل علينا ضيف كريم .. شهر الرحمة والخير والبركة، شهر التراحم والتعاطف، شهر الله.. شهر رمضان المبارك الذي يحل علينا هذا العام والأوضاع تختلف عن الأعوام السابقة، حيث يمر الوطن بأزمة سياسية واقتصادية ألقت بظلالها على حياة المواطن المعيشية – النفسية والمادية – الذي أصبح واقعاً بين سندان غلاء المعيشة ومطرقة الأزمات المتلاحقة، فترك ذلك أثراً واضحاً على الحياة اليومية، وعلى استقبال الشهر الكريم.

■ ومع أن الناس اعتادوا على استقبال شهر رمضان برسم ملامح البهجة والسرور التي يسبقها الشوق، والتعبير عن فرحتهم بمقدم هذا الضيف الكريم بطرق مختلفة وتبادل رسائل التهاني، إلا أن ذلك قل هذه السنة ولم يلق اهتماماً .. حتى الاهازيج والتراحيب التي كان يرددها الأطفال وعلامات الفرح بادية على محياهم افتقدناها ولم نر إلا الشيء اليسير..

■ تخرج إلى الأسواق تجدها على غير العادة عند استقبال رمضان، فعلى رغم ازدحامها بالمتسوقين إلا أن الخمول في الحركة التجارية يبدو واضحا نتيجة ما خلّفته الازمة من ارتفاع في الأسعار، خاصة أسعار المواد الأساسية، فطغى ذلك على فرحة الناس فأصبح همهم وتفكيرهم منصباً حول كيفية توفير متطلبات شهر رمضان.

ويلفت نظرك من جانب آخر الزحام الذي يكون على أوجّه في المراكز التجارية الكبيرة، وكأنه يتم توزيع السلع مجانا، فترتسم أمامك علامات التعجب من المفارقات التي تجدها.

■ أحد أصحاب المحلات قال: اعتاد الناس على التسوق قبل رمضان بكثرة، واعتاد التجار أن تكون هذه الأيام موسماً تجارياً كبيراً.. فيما يقول أحد المواطنين: اعتاد المواطن ألا يأتي مثل هذا الوقت من كل عام إلا وقد وفّر كل المتطلبات الرمضانية الأساسية وملحقاتها.. مضيفاً أنه مع رغبة الناس في التسوق إلا أن ارتفاع الأسعار وقِلة ومحدودية الدخل حال دون ذلك.

■ وتتفاوت مظاهر استقبال رمضان هذه السنة، فأرباب وربات البيوت مع انشغالهم بكيفية تلبية المتطلبات المنزلية فإنهم لا يخفون الخوف والقلق وحالة الترقب التي يعيشونها –حسب ما أوضح العديد ممن التقيناهم– من استمرار أزمة الغاز والكهرباء– التي وإن تحسنت مؤخراً– وانعدام المشتقات النفطية والارتفاع في الاسعار التي طالت كل شيء.. فيما الأبناء منشغلون بالاستعداد بكيفية قضاء ليالي رمضان دون أدنى هم أو مسؤولية.

وفي المقابل فإن كبار السن هم الأكثر فرحة وابتهاجاً وحفاوة بشهر رمضان الذي يُعد شهراً للتزود بالطاعات والخيرات، فتراهم عاكفين على قراءة القرآن ولسان حالهم »لم يُعد يهمنا من أمور الدنيا من شيء«.

■ وعلى الجانب الآخر وعلى رغم أن شهر رمضان مهذب للنفوس إلا أن هناك من المظاهر السيئة التي أصبحت – عند البعض – سمة رمضانية يمنية، والتي بدأت تظهر قبل دخول الشهر الكريم والمتمثلة في الخلافات في الشوارع والأسواق والسب والشتم واللعن لأتفه الأسباب والتي تصل في غالب الأحيان إلى الاشتباكات، وبالذات في أوقات بعد العصر في رمضان حيث هناك مثل سائد ينجر البعض وراءه –للأسف– يقول »لا تحاكي صائم بعد العصر« .. فيوم أمس – مثلا– بدأت بالظهور بقوة حيث يقول أحدهم أنه وخلال عودته من العمل وقت الظهر شاهد ثلاثة شجارات.. وآخر قال أنه رأى مشادتين كلاميتين حادتين، وهذا يحدث – للأسف – وديننا الإسلامي ونبينا يعلمنا كيفية التعامل مع بعضنا إذا شتمنا أو سبنا أحدٍ فيقول المرء »اللهم إني صائم«.

■ ختاماً: وعلى رغم اختلاف نفسيات المواطنين وتفاوتها بين الأمل والتشاؤم والرجاء واليأس، إلا أن رحمة الله واسعة، وتجد الغالبية متفائلين ويدعون الله سبحانه وتعالى أن يأتي رمضان الخير والبركة حاملاً معه بشائر الخير والانفراج للأزمة اليمنية والعربية والإسلامية وتزاح الكرب والهموم والغموم.. ورمضان كريم وكل عام والجميع بخير..

نحو دورة روحية تنشيطية كاملة

حسن أحمد اللوزي

■ لا شك أن لفريضة الصوم معاني ودروس وفوائد ومنافع شتى كما تعود الإنسان المسلم أولاً في ذاته .. ونفسه .. وعقله .. وضميره .. وصفاته .. وقدراته .. وإمكاناته .. وطاقاته .. تعود أيضاً على علاقته بالله .. وبمخلوقاته وملكوته.

إنها باختصار فريضة لصقل ذلك كله ومعالجة أدوائه وتنمية قواه .. وقبل ذلك كله هي رياضة بدنية .. وروحية سامية لصياغة العلاقة الإيجابية– وعذراً في هذا الوصف– بين الإنسان وخالقه، هي مثل كل العبادات الصلاة، الزكاة، والحج وأكثر منها أنها قد تجمع خصائل الجميع والحج من خلال العمرة في ميزان واحد هذا الميزان يتسع لاستقبال الحسنات بالقدر الذي يستطيع الإنسان أن يحصده لأن حقل الحراثة والزراعة جاهز ومهيأ والمياه متوافرة والأمور المطلوبة للتمثيل الضوئي وافرة وتغمر كل الحقول .. البعد الثاني في التربية الرمضانية في مدرسة الصوم متعلقة بعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان وبالمجتمع من حوله سواءً على النطاق المحلي وأكثر اتساعاً وشمولاً وهي أيضاً تستدعي بل تستوجب إعادة البناء والتنظيم لتقوم على التلاحم والتراحم والتكامل وبذل كل ما يُستطاع من المال والجهد والماعون والأفكار في مساعدة كل محتاج لأي من تلك الحاجات الإنسانية الماسة التي لا تستقيم الحياة لدى الأفراد والأسر إلاّ بتوافرها .. والتعاون الأخوي البنّاء من أجل توفيرها وأصلاً لبناء العلاقة القوية داخل الأسرة والمجتمع على حد سواء كما بناها النبي الخاتم صلى الله عليه وآله وسلّم في المجتمع الإسلامي الأول في رحاب المدينة المنورة حين آخى بين المهاجرين والأنصار وأثمرت تلك المؤاخاة اللبنة الأولى للمجتمع الإنساني العادل الذي يصنعه الأفراد أنفسهم بتعاونهم مع بعضهم البعض وفي صدقهم في الالتزام بالقيم والمبادئ التي يؤمنون بها فيحرصون على ترجمتها قولاً وعملاً وفي تنافس لم تشهد له البشرية نظيراً بعد ذلك للأسف الشديد.

وكان بالنسبة لهم الهدف الثاني تجاه حقيقة الاستخلاف لله على الأرض هم أنهم قدموا أنموذجاً وعاشوا الفضل في ما بينهم حتى تساووا في صنع المعجزة وتحقيق الخلاص لهم .. ولكن المسلمين بعدهم فشلوا الفشل الذريع .. برغم أن ذات القيم والمثل والتعاليم السامية بين أيديهم.

ورغم الحاجة الماسة إلى الإطلالة المتعمقة على الجوانب المشرقة في تاريخ أمتنا العربية والإسلامية .. وفي التعلم من النماذج الإيجابية لأمثلة الإيمان والعمل والسلوك والتواصل مع المنابع الصافية للقيم السامية والتي ترجمها النبي مع صحابته الأجلاء– رضوان الله عليهم– الترجمة الأوفى والأكمل في الإيمان والالتزام والعمل، فإن التحدّي الأكبر .. هو في حقيقة وضعنا اليوم يكمن في الصوم لمنفعة أنفسنا وعلاقتها ببارئها وبالمجتمع وبكافة أفراده وبالحياة الاستخلافية بشكل عام والشهر مقصود لإثمار العام كله .. بل والعمر على امتداده وقد غلا هذا الشهر وزكى وتبارك عطاؤه وخيره بليلة هي خير من ألف شهر.

وكفى ...